

غريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

وصف ناقة فقال : يُضْحَى عَلَى خَطْمِهَا مِنْ فَرْطِهَا : مِنْ نَشَاطِهَا زَبَدٌ يُرِيدُ اللُّغَامَ كَأَنَّ ذَلِكَ اللُّغَامَ عَلَى رَأْسِهَا خِرْفُوعٌ وَخَرْفُوعٌ - يقالُ جَمِيعاً - يُرِيدُ الْقُطُنَ وَالْخِرْفُوعُ مَا يَكُونُ فِي جِرَاءِ الْعُشْرِ وَهُوَ حُرَّاقُ الْأَعْرَابِ .

وَقَالَ الْعَامِرِيُّ : الْعُشْرُ يَنْبُتُ بِنَجْدٍ وَلَهُ لَبَنٌ غَلِيظٌ وَهُوَ مَخْتَصٌ وَلَا تَأْكُلُهُ الدَّوَابُّ . وَفِيهِ حُرَّاقُ مِثْلِ الْقُطُنِ يُقْتَدَحُ مِنْهُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : ... كَأَنَّ رَجُلَيْهِ مَسْمَاكَانِ عُشْرٍ ... صَقْبَانِ لَمْ يَتَقَرَّفَا عَنْهُمَا النَّجَبُ

وَصَفَّ طَلَيْمًا فَقَالَ : كَأَنَّ رَجُلَيْهِ مَسْمَاكَانِ : عُودَانِ مِنْ عُشْرِ صَقْبَانِ : طَوِيلَانِ وَالنَّجَبُ : لِحَاءُ الْعُشْرِ فَلَاوْنُ رَجُلَيْهِ يُشْبِهُ لَوْنَ الْعُشْرِ وَقُشْرُهُ عَلَيْهِ فَلَاوٌ ذَهَبَ قِشْرُهُ لَمْ يُشْبِهُ بِهِ .

قوله : نَهَقَ مِثْلَ الْحِمَارِ عَشَرَ الْمُعَشَّرِ : الْحِمَارُ الشَّادِيُ النَّهْيُ وَالْمُتَتَابِعُ لِزَّهْ لَا يَكْفُ حَتَّى يَبْلُغَ نَهَقَاتٍ قَالَ :